

## البديل الإستراتيجي .. أهداف وغايات

# قضية الأسبوع

النواب قالوا نؤيد ونوافق.. ولكن؟!!

# مخاوف نيابية من البديل الإستراتيجي

رشيد الفهم - سلطان العبدان  
عبد الله البائلول

180 درجة كانت مساحة الخلاف بين نواب مجلس الأمة حول البديل الاستراتيجي، البعض ايده ووافق عليه وأدفع عنه، فيما رفضه آخرون تماما، لكن كانت الملاحظة الأهم هي اتفاق كلا الطرفين على ضرورة الا يمس رواتب وامتيازات موظفي وعامل القطاع النفطي.

ففي البداية أكد النائب د.عبدالرحمن الجبران أن البديل الإستراتيجي مشروع وطني من الطراز الأول، ويتفعله توازن الأمور وترجح كفة العمل والإنتاج مقابل الترهل والكسل، مطالبا بوزارات الدولة بان ترتقي بآدابها لتصل لسمو أهداف البديل الإستراتيجي الذي سيعمل في حال تفعيله على ترشيد الإنفاق وتقليل الهدر وربط الأجور بالإنجاز ومحو ثقافة الاستهلاك وإعادة الولاء لمؤسسة العمل وتحقيق الرضى الوظيفي للمتساوين بالمراكز القانونية والشهادات والخصومات.

وأضاف الجبران لـ«الأنباء» أن هذا من شأنه تخفيف تكديس الموظفين بقطاع دون آخر، وفي تقديره هذا يحتاج إرادة سياسية وكفاءة في تسويق البديل الإستراتيجي إعلاميا وتربويا واجتماعيا.

التصور النهائي

النائب محمد طنا قال لـ«الأنباء» انه مع تنفيذ قانون البديل الإستراتيجي في مؤسسات الدولة التي تشهد تفاوتاً في رواتب الموظفين، لكننا في الوقت نفسه نرفض تطبيقه على القطاعات الحيوية مثل القطاع النفطي.

وطالب طنا الحكومة واللجنة المختصة في مجلس الأمة بالاجتماع مع كافة النقابات وجميعات النفع العام لأخذ آرائهم بخصوص القانون، مؤكداً أنه لن يصوت بالموافقة على أي قانون يمس دخل المواطن أو مستوى معيشته، قائلا: «ننتظر حتى



د.عبدالرحمن الجبران



محمد طنا



طلال الجلال



محمد البراك



ماجد موسى



سعد الخنפור

## الجبران:

### مشروع وطني

### من الطراز الأول

### يوازن الأمور

### في سوق العمل



### طنا: نرفض

### تطبيقه على

### القطاعات الحيوية

### مثل القطاع

### النفطي

تقدم الحكومة تصورها النهائي عن البديل الإستراتيجي، لأن الذي تم تقديمه إلى المجلس مجرد مسودة للنظام الحسن للرواتب وليس البديل بشكله النهائي، ومن ثم تدرسه اللجنة وترفع لنا تقريرها ونرى إن كان في صالح المواطن فلا بأس، أما إن كان يمس مكتسبات المواطنين فسوف نرفضه بالطبع.

#### ترشيد الإنفاق

«الجيد أن يكون هناك مساواة في أجور الموظفين الكويتيين»، هكذا بدأ النائب خلف دمبيشر كلامه مؤكداً رفضه لهذا البديل إذا كان الهدف منه تخفيض رواتب شريحة منهم، أو تقليص امتيازاتهم.

وأضاف دمبيشر لـ«الأنباء»: اننا لا نقبل أن نمنس أجور ورواتب وامتيازات المواطنين، وإذا كان البديل الإستراتيجي سيزيد الرواتب ويحفظ الامتيازات فأهلاً به، مشككاً في أنه سيكون عوضاً جيداً عن زيادة بدل الإيجار وعلاوة الأبناء التي كنا نطالب بها

تنوع مصادر الدخل ومشاركة القطاع الخاص في عملية التنمية من أجل خلق فرص عمل للشباب الكويتي وبناء المشاريع القومية الكبرى التي تعوضنا عن البديل الإستراتيجي وغيره. وجسد الجلال دعوته لزملائه أعضاء مجلس الأمة والحكومة الي المحافظة على استقلالية القطاع النفطي من أي مساس بمكتسباته التي حققها العمال مما يقارب 50 عاماً، مؤكداً ان جميع المؤشرات والتجار الخليجية توجب فصل القطاع النفطي عن أي قسم رواتب موحد لأن هذا القطاع هو الركيزة الأساسية لاقتصاد البلد، كما ان التشريعات القانونية راعت خصوصيته وطبيعته عمله الشاقة والخطيرة وامتداد ساعات العمل على مدار اليوم، التي لا تقابلها أي وظائف مكافئة.

#### معالجة الأخطاء

ويرى النائب محمد البراك أن مشروع البديل الإستراتيجي المقدم من الحكومة تحتاج له الدولة لمعالجة الأخطاء التي تسببت فيها الزيادات والفوارق المالية بين موظفي التخصص الواحد من قبل الحكومات السابقة، ويقول: في حال ضمان عدم التعرض لمكتسبات الموظفين ومنح الآخرين ممن لم يحصلوا على زيادات عالية ورفع رواتبهم وعلاواتهم وبدلاتهم ومكافاتهم بحيث تكون بشكل متناسب بين حملة التخصص والشهادة الواحدة فهنا نضمن للجميع الحصول على حقوقهم ونوافق على المشروع.

#### تنمية الموارد

وجدد النائب طلال الجلال مطالبته باستثناء القطاع النفطي من قانون البديل الإستراتيجي، نظراً لطبيعة عمل هذا القطاع الحيوي، الذي يعد المصدر الوحيد للدخل بالكويت.

وقال الجلال: لسن نقبل بالبديل الإستراتيجي في حال المساس بمكتسبات الموظفين الكويتيين، مشيداً بدور لجنة تنمية الموارد البشرية باعتبارها المعنية بمناقشة البديل الإستراتيجي والتي قطعت شوطاً كبيراً في ذلك مطالباً اللجنة في الوقت نفسه بضرورة أخذ آراء جميع الخبرات والقيادات النفطية الحالية والسابقة في مسألة تطبيق البديل الإستراتيجي على القطاع النفطي واستثنائه وطالب الحكومة بضرورة

البعيدة عن المخاطر. وقال: ننتظر حتى تخرج لجنة تنمية الموارد البشرية بتقرير عن مشروع القانون لندرسه وحينها نقرر ما إذا كنا سنوافق عليه أم لا؟!

#### استيعاب الشباب

ويقول النائب ماجد موسى: سندفع باتجاه كل ما يحسن معيشة المواطن، ولن نتخلي عن المواطن في جميع مناحي حياته، وسنتنظر التعديلات الحكومية النهائية على البديل الإستراتيجي ومن ثم نحدد ما إذا كان في مصلحة المواطن أم لا؟ وسنحدد موقفنا من ذلك.

وطالب موسى بأن تتجه الحكومة إلى إنشاء مشاريع تنموية قومية كبرى لاستيعاب الشباب الكويتي، واستعانة الحكومة بالقطاع الخاص ليكون شريكاً في التنمية، مضيفاً: ان كان القانون الغرض منه أن تخفيض الأجور وتقليص امتيازات المواطنين فسوف نرفضه.

#### محدود الدخل

ويقول النائب سعد الخنפור: «سندعم المواطن الى ابعده حد، والبديل الإستراتيجي هو تصور حكومي ليبحث الرواتب، متمنياً من اللجنة المعنية أن تنظر فيه لمصلحة المواطن بعين الاعتبار، وسندعم موقفنا في حال انتهاء اللجنة من دراسته».

وأضاف الخنפור: لن نقف مكتوفي الأيدي في حال كان القانون يمس المواطن خاصة محدود الدخل.

#### النشريات الرئيسية

وقال النائب سيف العازمي إن كان القانون في صالح المواطن فسوف نقره في دور الانعقاد الحالي وبأسرع وقت، أما إذا كان يضر فلن نوافق عليه، مشيداً بدور اللجان المعنية بمناقشة البديل الإستراتيجي للرواتب. وقال العازمي ان تطبيق البديل الإستراتيجي على موظفي النفط والذي يهدد

### دمبيشر: نرفضه إذا

### كان الهدف منه

### تخفيض رواتب

### شريحة منهم

### الجلال: لجنة

### تنمية الموارد

### البشرية قطعت

### شوطاً في

### مناقشته

### البراك: الدولة

### تحتاجه لمعالجة

### أخطاء الفوارق

### المالية بين

### موظفي التخصص

### الواحد

### موسى:

### الحكومة بصد

### مشاريع كبرى

### لاستيعاب الشباب

### الكويتي

### الخنפור: لن نقف

### مكتوفي الأيدي

### إذا مس القانون

### محدودي الدخل

الى تقليل الفارق في المرتبات بين الوظائف في مختلف القطاعات وعلى رأسها القطاع النفطي دون النظر في عواقب هذه الأمور، يضر بالصناعة النفطية وهي الشريان الرئيسي والمورد الوحيد للدخل بالكويت، كما انه سيساهم في إبعاد الخبرات والعمال وسيفرغ القطاع من خبرات أبناء الكويت فيه، وسيعاني لسنوات من تسرب الكفاءات التي تم تجهيزها وتدريبها لتصل الى ما هي عليه الآن، مشيراً الى ان القطاع عانى من مثل هذا التسرب في فترة قريبة، مبيناً ان هذا القطاع ينبغي ان يحظى بامتيازات أكثر من تلك الموجودة نظراً للأخطار التي يلاقونها في مقر عملهم.

#### أعباء الحياة

النائب د. عودة الرويعي شدد على أهمية حفظ حقوق الموظفين في مسألة العلاوات الدورية والسنوية والمميزات التي تؤمن لهم زيادة رواتبهم بصورة دورية لتكون عوناً لهم في مواجهة أعباء الحياة، قائلا «علينا الانتظار حتى تاتي الحكومة بتصورها النهائي عن المشروع بقانون ومن ثم تدرسه اللجنة المعنية وتصدر به تقريراً مفصلاً، وعندها نحدد هل من صالح المواطن أم لا؟».

ودعا النائب سلطان اللغصم الحكومة الى الثاني في طرح البديل الإستراتيجي لموظفي الدولة حتى يأتي متكاملًا للجميع ولا يهضم حقوق العاملين في قطاعات الدولة المختلفة سواء ذات الطابع الفني او الإداري.

وقال اللغصم: اننا نؤيد العدالة في سلم الرواتب للمهن المختلفة بحسب التخصصات بحيث تكون هناك عدالة للمعاملين بنفس التخصص في وزارات وهيئات الدولة وتلافي التفاوت الخاص الآن، لكن هناك مهن وتخصصات تحتاج الى تمييزها دون غيرها بحسب طبيعة مهارات العاملين فيها.

لأنه طارد للكفاءات في القطاع وسيتسبب في إبعاد حاملي الثانوية العامة

# ندوة «نفطي ضد البديل».. صرخة ضد الخصخصة

#### محمد راتب

أكد رئيس قائمة الرؤية في شركة البترول الوطنية وأحد أعضاء الجمعية العمومية للشركة عمار سعود العجمي في تصريح خاص لـ«الأنباء» أن هناك مئات الاستقالات من القطاع سيتم تقديمها خلال الأيام المقبلة في حال الاستمرار بتطبيق سياسة البديل الإستراتيجي وتمهيش الكفاءات وطرد الخبرات ومحاوله دفع العمالة للقبول بالخصخصة والمطالبة بها لصالح القطاع الخاص، معلناً رفض العمال جميعهم ما يتم التخطيط له للإضرار بالقطاع النفطي والقضاء على العمالة الوطنية.

جاء ذلك على هامش ندوة لموظفي النفط في منطقة الظهر بحضور ناشطين سياسيين وموظفين في القطاع النفطي وكان من ضمن الحضور الناشط السياسي ناصر الشليمي، حيث أقيمت الندوة تحت عنوان «نفطي ضد البديل».

وكانت الندوة قد أقيمت بالقوة أمس الأول السبت من قبل وزارتي الداخلية والبلدية، بعد حضور عمال القطاع النفطي لها في محافظة الأحمدية قرب مبنى اتحاد البترول، حيث أفادت قائمة الرؤية أن الإلغاء - رغم وجود ترخيص رسمي من البلدية - جاء بسبب شكوى



رئيس قائمة الرؤية عمار سعود العجمي يتحدث للحضور

### العجمي لـ«الأنباء»:

### عمال النفط

### يرفضون البديل

### الإستراتيجي

### وسيحاربون لوقفه..

### والاستقالات جاهزة

### بالمئات



من اتحاد البترول لمدير الأمن.

#### موقف تاريخي

وخطاب العجمي الحكومة «النفطيين، بضرورة اتخاذ موقف تاريخي قائلين الإستراتيجي ليس في مصلحة العمالة وهو معول هدم للقطاع النفطي، كاشفاً النقاب عن اندام الثقة بالنقابات والاتحاد، بالإضافة إلى وجود الكثير من علامات الاستفهام، مبيناً أنه لا يحق لهم التفاوض باسم العمال دون شفافية وإطلاعهم على النتائج، وقال: جربناهم في أكثر من أمر، سواء في مشاركة النجاح أو في مخصصات العلاج بالخارج أو في مكافأة نهاية الخدمة، واصفاً ما يجري حالياً بأنه في خاتمة الأمر. وتابع: اننا اجتماعنا لإيصال

رسالة لأصحاب القرار والمهتمين بالقطاع النفطي ونقل همومنا العمالية، فالاستقبال بات ضبابياً بالإضافة إلى عدم الاستقرار الوظيفي وهروب الخبرات ووجود استقالات بالمئات سيتم تقديمها في حال الاستمرار في هذا النهج، وخصوصاً أن القطاع الخاص بدأ بتصديد الخبرات الوطنية. وأضاف أن البديل الإستراتيجي جاء ليقتضي نهائياً، على مشروع تكويت القطاع النفطي الذي انطلق قبل سنوات، فهو معول هدم، يدفعنا نحن العمال الى استشعار الخطر على المنشآت النفطية، ونقلها بكل مصداقية: لو طبق البديل فستحصل الكوارث، والتي تتمثل في هروب الخبرات وانخفاض الاجتهاد وتهديد المستقبل وانعدام الاستقرار، فالشغل

الشغال اليوم بالنسبة للعمال هو البديل، ما جعلهم يفقدون الثقة في انفسهم والإدارة.

#### فراغ كبير

وقال العجمي اننا كعمال كنا في السابق يتم تعييننا على الثانوية العامة ولكن صدر قرار بمنع ذلك بقدرته قادر، وذلك في ظل وجود مشاريع جبارة قائمة ومشروع وقود بيئي ومصفاة رابعة ولذلك نرى أن البديل يهدد وجودنا وسيسبب بوجود فراغ كبير في هذا القطاع، بالإضافة إلى ان دخول القطاع الخاص سيكون هداماً وبشكل عشوائي وسيعمد إلى توفير عمالة خارجية بعدد كبير ما يعني أن الاختيار لن يكون دقيقاً.

وأضاف: نعاني من مشكلة كبيرة للغاية فبعد ان يتم صقل المواهب والخبرات يتم الخروج من القطاع والتوجه لدول الخليج الأخرى للحصول على فرصة عمل أفضل وامتيازات أكثر، وتساءل: لماذا تهرب الخبرات وتنقلص اعدادهم ويكون القطاع طارداً للشباب والمهندسين؟ وواصل قائلاً: الأمر باختصار شديد مبرمج وتم الإعداد له مسبقاً عبر حديث الخصخصة الذي جوبه بقوة من قبل أعضاء في مجلس الأمة السابق، وبعض النقابيين ولكن ما نراه حالياً هو أنهم تركوا المنشأة وبدأوا بتخصيص الموظف، بهدف إجبارهم على القبول بالخصخصة.

#### فعاليات قادمة

وفيما يتعلق بقائمة الرؤية

قال:نحن في القائمة نمثل أنفسنا كعمال ونحاول أن نشكل لجائنا نطالب بمطالبات سلمية وتوصل رسائل حضارية، وكان مقرراً حضور حشد كبير، ولكن هناك فعاليات قائمة ومفاجئة للممثلين المتخالفين وأصحاب القرار، وما نريد توصيله هو أننا نرفض البديل الإستراتيجي سواء على العمال الحاليين أو عمال المستقبل والإداريين والفنيين ومن يشملهم قانون الاعمال الشاقة ومن لا يشملهم وهو توجه العمال كافة.

#### عقوبة الداء

وخلال الندوة، قال العجمي إن البديل الإستراتيجي هو عقوبة للعمال لما حصل في الداء مع العلم أنه لا ناقة لنا فيها ولا جمل، تبعها مساواة اعمالنا المتأثرة بالتربية ومخصصات العلاج بالخارج بالموظف الحكومي، في ظل عدم استنكار من قبل النقابة والاتحاد، مما يشير إلى ان هناك حلفاً ومسارومات ضد العمال كشفها عدم الحديث عما دار من مناقشات مع الجهات المعنية وإطلاعا عليه بالتفصيل.

#### تجار المشاريع

وبدوره قال ممثل قائمة الرؤية فهيد الكفيف إن التخالف والظعن في ظهر العمال يأتينا من الاتحاد ولذلك يجب أن يحاسب مع النقابات وأن تكون للعمال الكلمة العليا، ولذلك احتشدنا هنا وراء القائمة للدفاع عن حقوقنا، فما يتحدثون عنه ليس بديلاً

ولا إستراتيجياً لكونه وجد لسد باب الفشل الذريع في بند الرواتب فهم يريدون مساواتنا بغنيي البلدية من دون عدالة. وأضاف أن الإستراتيجي التي يمكن أن تنهض بالبلد هي تطبيق خطة التنمية وتحصيل الحقوق من تجار المشاريع الوهمية والفاشلة مثل المسفاة الرابعة التي وصل مبلغها إلى 4 ملايين دينار وذلك بسبب وكيل المشروع. وتابع: اننا سنصل بمشروع البديل إلى خصخصة القطاع وطرده الكوادر الوطنية وجلب موظفين من خارج الكويت، وبعدها سيكون اقتصاد الوطن في يد تاجر يرفع سعر الكهرباء، مشيراً إلى ان المواطن هو المتضرر.

#### غسلنا ايدينا

ورد الكفيف على تصريح الوزير بأن هذا مشروع دولة بقوله إن قطاعات الطاقة في كل الدول يحصلون على رواتب عالية وامتيازات ولكننا في الكويت نريد نصف القطاع نسفاً، ولأسف قد غسلنا أيدينا من بعض النقابات والاتحاد. ودعا العمال إلى الدعوة لعمومية غير عادية لاتحاد عمال البترول، وقال: وصلنا موقف نائب رئيس نقابة العاملين في عقود شركة نفط الكويت مسفر ناصر العجمي مع الإخوة في قائمة الرؤية برفض البديل الإستراتيجي معتبراً أنه يتسبب في هضم حقوق الموظف في القطاع

النفطي ولا يمكن أن يتم المساواة بين مهندس في الكي أو سي ومهندس في البلدية فالوظف النفطي معرض للتلوث والخطر، ولذلك عندما يطبق قانون البديل الهزيل فسيصبح القطاع النفطي بيئة طاردة بعد ان كان بيئة جاذبة.

#### قرارات مفصلة

وبدوره نكر عبد الله زكريا سالم من قائمة الرؤية أنه لم يتم أخذ رأي العمال في هذا القانون فكيف قامت النقابات بالموافقة والتوقيع عليه، مؤكداً أن من حق العمال على الاتحاد المشاركة في القرارات المفصالية التي تمس حقوق العاملين، مشيراً إلى ان ما جرى أنهم أغلقوا علينا الاتحاد مع انه اتحادنا.

وخطب رئيس الاتحاد بقوله اعقد جمعية أو ندوة وبين لنا ما مصيرنا في ظل البديل الإستراتيجي، وهل يرضى أي عامل أن يعقد رئيس الاتحاد عمومية في سرداب؟ نحن لن نشكك فيك مع أن ابن عمه شكك فيه، وقال ان الوزير هو الذي وضعك في هذا المنصب من خلال حسبة سياسية ولعبة انتخابية «غير نظيفة». وتساءل لماذا يتم استثناء عدة جهات مثل العسكريين والقضاة والفنيين والتشريع وهل الأمر تابع للمزاجية، أم أنهم لا يعلمون أن البترول هو الخطر القطاع، ولذلك فنحن نطالب بحقوقنا.